Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأشعر أن الخيبة نفسها كانت ترد عند امادو في رواية غابرييلا حيث عجز عن الانتقام بالرصاص العربي نسيب الذي كان يدعي بأنه كثير الغيرة كما هم قومه حيث يتخاذل وينوي الهرب من مدينته ولم يستطع قتل المعتدي على بيته. ان كلا الكاتبين كما يبدو لي كانا يشعران بذلك مع المرارة ولكن حبهما للعربي أو عدم رغبتهما في إثارة كراهية العرب جعلهما يحرفان الأحداث على أن ما حدث كان نوعًا من المسالمة أو التحضر.

نجد من مجمل ما قرأناه أن شخصية العربي تقوم على بعض المرتكزات المهمة في روايات هؤلاء الكتّاب؟

١ - الشخصية العربية شخصية جذابة في المظهر أو السلوك وذات سحر خاص بها ينبع من خلق متحضر.

٢ - الشخصية العربية ذات ميل إلى العمل الدائب في التجارة أو الأرض وذات طموح إلى الغنى أو الكسب ولذلك يتزوج الناجحون منهم من النساء الأجنبيات من العائلات الثرية والمتنفذة زواج مصلحة أو يتزوجون من قريباتهم وبنات أعمامهم حفاظًا على رضا العائلة عنهم وتجنبًا لمشاكل قد تحدثها تصرفات الزوجة الأجنبية ذات الأصول الفقيرة إذ إن حصانة المرأة الأجنبية في امريكا اللاتينية ليست بقوة حصانة المرأة العربية. ولم يطمح كثير من العرب إلاّ القلة إلى العمل السياسي بسبب الرواسب النفسية التي حملوها معهم من وطنهم الأول.

٣ - ان الشخصية العربية شخصية مسالمة كان سلوكها نقطة تحول في تغيير بعض العادات في تلك المجتمعات مثل استعمال القوة والانتقام والثأر وهي صفات قد تتعارض مع أطباع هؤلاء المهاجرين المسالمة الذين تركوا بيئتهم المضطربة لغرض العيش في مجتمعات تحقق لهم السعادة التي لم يجدوها في وطنهم الأول.

وإذا نظرنا في الملحق رقم (١) الذي سلسلنا فيه تاريخ ظهور الروايات المستعملة في هذا البحث نجد ان ظهور الصورة العربية تمتد من العقد الثالث من هذا القرن حتى العقد الثامن منه وفي الواقع ان تاريخ طبع الرواية هو ليس تاريخ وقوع الحدث فإن امادو ينص في رواية «غابرييلا» المطبوعة عام ١٩٥٨